سيرة ذاتية

ولدت وصاحبني الصراخ عند أول مهبطي من عالمي الدافئ الحنون إلى عالم الصـــراع المر الذي احتضنني و أنا ما زلت في قماط الولادة، حيث أن أبي قد تزوج من ثلاثة نساء أمي و ضرتين لها شاركنها في كل شيء حتى في حب أبي، في البيت الكبير !

في عام ١٩٤٧ حسب ما تشير الأوراق الرسمية غير الدقيقة إلى نزولي ضيفاً في البيـــت الذي تصوغه الحكمة و الشدة في آن واحد .

وهو يعلن في كل يوم شعائره و طقوسه التي لاتخلو من إرباكات لعـــائلتي، حيـــث الضيوف التي تعم هذا البيت و الديوان ومشاكل القبيلة التي ننتمي إليها والقريـــة الـــتي نسكن فيها وصراعها مع الظلم المسلط عليها من قبل الإقطاع في ذلك الزمن الأجـــوف الذي يعج بالسلب والنهب و الفقر والجهل وتعسف الطبقة الملكية الحاكمة آنذاك [١].

قريتي التي تلبس الرداء الريفي المنمق و الذي يضفي عليها صبغة بهاء الكرم والرجولة و العادات الحسنة و حياة البساطة الطبيعية البعيدة عن تعقيدات و هوام المدن و إرباكاتهـــا وقيودها!

لعبت شخصية الوالد رحمه الله مراحل عديدة في تركيب شخصية أبنائه الأربعة و الذي أنا واحد منهم بالطبع حيث حملنا إرثه وعاداته التي تنطوي على إكرام الضيف و نصـــرة المظلوم و زيارة الأرحام و السؤال عنهم و زيارتهم في كل مكان وعدم المداهنة في قـــول الحق و نصرته، إضافة إلى تعليمنا مبادئ ديننا الحنيف وفن الكلام في المجالس وحضورها لأن في المجالس مدارس كما يقول و يؤكد عليه .

---

١ – قرية مزيرعة : وهي إحدى قرى ناحية السويب من أعمال قضاء القرنة !!

و من هذه المرحلة التي بدأت تدق ناقوس الخامسة من عمري و بدء دراستي الابتدائية في مدرسة القرية المبنية من القصب بدء والدي معها ينمي بي قراءة القصيدة الشعرية على ضيوفه التي لاتنقطع خلال أيام السنة . رغم قسوته علينا والتي لاتخلو من حنان دفين و لزوم حضورنا المبكر في البيت و عدم حرق أوقاتنا باللعب مع أطفال القرية و صبيانها .

من هنا نما على ما أعتقد صدق المقال وحب القصيدة والتأشير بها إلى القارئ والسامع عن مواقع الخلل و التصريح عن ظلم وأعمال الإقطاع وسراكيلهم و نهب ثروات الفلاحين الزراعية والحيوانية في تلك الفترة و استمرت إلى وقتنا الحاضر .

بعد رحيل والدي و نسائه الثلاث إلى عالمهم السرمدي في عام ١٩٦٢ وما قبله كان لزاماً علي أن أبقى وحيداً في البيت الكبير و الإشراف على متطلبات الحياة فيه و ما يهمني من حضور و اسم العائلة و سمعة والدي و ضيوفه، بعد أن تفرق إخوتي إلى عوالم المدن المتثائبة على دخان المعامل و المصانع، و التحاق بعض منهم إلى خدمة الوطن في الجيش

وهنا أكببت عند تفرغي من عملي و جلوسي في البيت على قراءة دواوين الشعراء الفحول كامريء القيس والمتنبي و أبي فراس الحمداني و أبي العلاء المعري واطلاعي على المعلقات السبعة للشعراء الجاهليين وغيرهم كثير، وكان لقراءتي هذه وتعلمي فن القصيدة الشعرية الفصيحة وتقطيعها وتعلم بحورها التي تتميز فيها فضل في إحكام ملكة الشعر عندي وحبه منذ ذلك الوقت الذي أخذت فيه بإلقاء القصائد على حضرات الطلاب و المدرسين في المدارس !

وهذا ما خلق بي روح المبادرة والشجاعة الأدبية التي نمت فيما بعد بمشاركتي زملائي الشعراء في القطر وخارجه بالمهرجانات الشعرية والأدبية التي تعقد .

وهنا لا بد من التنويه إن منذ تدرجي على مقاعد الدراسة الابتدائية وأنا طفلاً صغيراً نمت معي مقومات التربية وأهدافها في خوض ميدان الثقافة والأدب وحب الشعر

واستمرت تنتقل معي على مقاعدها الخشبية البالية متنقلاً من مكان إلى مكان في بلـــدي الجريح الذي ينتابه وهم السياسات الضالة، حتى استقرت بي إلى ما أنا عليه الآن في هذه الضروف المعلومة لدى الجميع .

فعملية إنماء التربية والثقافة الأدبية لدى المرء أياً كان هي بالمعنى عملية إنمـــاء أفكـــاره وتوجهه الصحيح نحو التكامل الذي رسمه الله تعالى لخلقه ليعيش متكيفاً مبدعاً فصـــيحاً قوي الأرادة لأن الله تعالى يحب العبد القوي بكل شيء على العبد الضعيف الذي يمنـــهج حياته نحو العلا والفضيلة والتقدم الذي ينمو مع نمو مؤهلاته الثقافية والأدبيـــة ويظهـــر واضحاً في كل سكناته على حالات الحياة التي يعيشها شعبه من ظلم واســـتبداد وفقـــر ومرض وغيرها !!

هذه هي الشهادة التي أردت تعليقها على جدار غرفتي لتبقى أمام ناظري، أحيا لحياتها وأموت لمماتها، فهي إذن هدف من أهداف المبدعين الذين طالما أفنو حيـــاتهم في ســـبيل تعليل الحياة ورسم مفهومها أمام الآخرين وهذا ما هو واضح في كل مقالاتهم وقصائدهم، وما حب الأدب والشعر وتأليفه وإطفاء شمعة العمر والسهر على كتابته وفهرسة دواوينه ومداعبة الآخرين من الشعراء والأدباء بالنقد والإشارات المبدعة الهادفـــة في دواوينـــهم ورواياتهم وتوضيح ما هو مبهم فيها مهمة صعبة أخذت مني الكثير من وقتي وعمري !!

وهذه دواوين شعري وقصائدي التي تغنيت بها للوطن والشعب والحبيبـــة والأهـــل أعلقها عقوداً مضيئة على جيد الزمن لتبقى مشعة على مر العصور .

وخلاصتي أعلقها أمامكم في هذه النقاط :

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين منذ عام ١٩٨٧م

١. عضو نقابة الصحفيين لسنتي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ و٢٠٠٦- ٢٠٠٧م

٢. شاركت في العديد من المهرجانات والأمسيات الشعرية والأدبية ومنـــها مهرجانـــات المربد

٣. حصلت على لوح مهرجان المربد لعام ٢٠٠٥م

٤. شاركت في مهرجان ألجواهري الأول المنعقد في بغداد لعام ٢٠٠٤م

٥. شاركت في المؤتمر الثقافي الأول المنعقد في بغداد لعام٢٠٠٥م وحصلت على شـــهادة تقديرية .

٦. شاركت في مهرجان كلاويز الثقافي المنعقد في السليمانية ولعدة أعوام.

٧. شاركت في مهرجان القصة الكردية ونقدها المنعقد في السليمانية لعام ٢٠٠٨م

٨. منحت عدة جوائز وشهادات تقديرية عن مشاركاتي في المهرجانات الشعرية والأدبية .

٩. صدرت لي **المجموعات الشعرية** :

أ- خطوات للبوح - شعر – سنة ٢٠٠٢م

ب- أوتار في غمد – شعر- سنة ٢٠٠٥م ط١

ت- بكائيات الربيع – شعر – سنة ٢٠٠٨م

ث- عناقيد آخر الليل - شعر-سنة ٢٠٠٩م

ج- تجليات عين الشمس –شعر-سنة ٢٠١٠م

١٠. صدرت لي عدة قصائد في الأخوانيات نشرت في كتابي الإيضاح وأعلام ربيعة ومياح للكاتبين والباحثين الشيخ مالك عبدالرسول و عبدالعباس محمد حاشى !

١١. رسائل نقدية (تأشيرة الدخول إلى مدن الإبداع) سنة ٢٠١١

١٢. أوتار في غمد ط٢ شعر سنة ٢٠١١

١٣. العقود الذهبية في الأمجاد التغلبية شعر ٢٠١١

١٤. آمال حائرة – رواية ٢٠١١

١٥. عوالم الصمت – رواية سنة ٢٠١١

١٦. شعر الاغتراب ((دراسة تحليلية لشعراء الغربة

١٧. دلائل القرآن في ظهور صاحب الزمان

وهنا لابد لي أن أسجل ما قاله شاعر الهند الكبير رابندرانات طاغور عندما ختم كتاباته الأدبية من الشعر والمسرح قوله

((إن النشيد الذي كان علي أن أغنيه، لم تهتف به شفتاي حتى اليوم، لقد أمضيت أيامي في ضبط أوتار معزفي وإرخائها

فلم يتأت لي الوقوع على الضرب الصحيح !!))

وأخيراً : كل ما كتبته لا أعتقد يسد فسحة الفراغ الكائنة في فكري، أحاول جاهداً أن أدخل في كتاباتي إلى هم الأرض والحياة والمرأة والوطن والولوج إلى مسارات الرغبة في دغدغة المشاعر الوطنية والسياسية والاجتماعية ووضع النقاط الدالة عليها وإحباط القيود الشرسة التي تمارس ضدها !!!

□